رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

الغيرة من صفات الله وخلق رسول الله والمؤمنين

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء واخر فليس بعده شيء - 00:00:00

وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وبعد الله يغار - 00:00:21

الله يغار سبحانه وتعالى روى الشيخان بسنديهما عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله - 00:00:48

وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله اولا الغيرة صفة لله عز وجل او من صفات الله عز وجل وهي صفة ثبوتية يعني ايه ثبوتية؟ يعني صفة ثابتة لان في صفة تسمى بالصفة السلبية يعني مستحيلة على الله - 00:01:22

ولا تليق بالله اما الصفة السبوتية يعني سابتة لله بالكتاب والسنة الصفة السلبية زي النووي وشنا والظلم والنسيان دي صفة سلبية من في عن الله عز وجل الكراهية الحب الكراهية او الكراهة والحب - 00:01:55

والغيرة صفات ثبوتية والسمع والبصر والعلم وكل ده فالغيرة صفة ثبوتية لله بالكتاب والسنة ومحمودة وصفة كمال الله يغار العجيب ان سيدنا النبي يشرح غيرة الله يعني فسرها يعني يقول - 00:02:29

وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله. صلوات الله وسلامه عليه كلام جميل كلام موجز جوامع كلم وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله من معاني الغيرة الكراهية - 00:03:09

يعني مثلا اقرب لك الصورة واحد غيور يعني يكره ان يكلم اهله زوجته يعني وبناته احد او يبقى فيه ارتباط بهم بكلام او بحديث جانبي او غير جانبي او جلوس - 00:03:40

او اي شيء من هذا يكره والله عز وجل يكره ومن معاني الغيرة عنده سبحانه وتعالى ان يكره ويكره المنافقين. ولكن كما ورد في سورة التوبة. ولكن كره الله انبعاث - 00:04:03

فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين الله عز وجل يكره من المنافق اي عمل جهاد نفقة صلاة اي شيء يكره فالله يغار ان يكره يا غالي والرسول فسرها وقال ومن غيرة الله - 00:04:26

عملي شرع شرع سبحانه وتعالى شرع لانه بيغار فشرع ايه اللي شرعه؟ شرع وحرم ان المؤمن ان يأتي ما حرم الله بس المؤمن لأ لان هو المؤمن اللي هيسمع الكلام - 00:04:56

اما الكافر مش هيسمع الكلام بغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله فالمؤمن برضو بيغار هنشوف دي اذا غيرة الله صفة ثبوتية شابتة بالكتاب والسنة. من صفات الكمال من صفات الكمال - 00:05:20

في ربنا سبحانه وتعالى كصفة عند الله صفات كمان وعند الخلق ايضا صفات كمال مش مزموم الامر الثاني النبي صلى الله الغيرة خلق النبي والمؤمنين. ومعهم طبعا المؤمنات الغيرة خلق النبي والمؤمنين. يعني بيتخلقوا بها - 00:05:47

طب والمنافقين؟ لأ ما عندهمش الاخلاق دي المؤمنون والمؤمنات وعلى رأسهم طبعا النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا سعد بن عبادة قال يوما لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح او مصفح - 00:06:17

اقرأ كده وكده فالصحابة تعجبوا يعني من غير مكان زينة ولا حاجة قاعدين بس حتى بيتكلموا كده في خلوة ولا اه اضرب بالسيف

على طول فالرسول عليه الصلاة والسلام قال للصحابة اتعجبون من غير تسع؟ والله - 00:06:45
لانا اغير منه. والله اغير مني ومن غيرة الله انه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الحديث. وهو متفق عليه يبقى الغيرة خلق النبي والمؤمنين. وهييجي المؤمنات معنا دلوقتي - 00:07:08
الغيرة سيدنا سعد ابن عبادة كان معروف بالغيرة على مستوى الصحابة كلهم لدرجة انه لو تزوج امرأة وطلقها لا يجرؤ احد ان يتزوجها ليه ؟ رمى عليها شبك يعني؟ اه. ما حدش ييجي ناحيتها تاني - 00:07:35
طب ده ظلم احسبوه زي ما تحسبوه. هو سعد كده يعني اللي هتطلق من عنده يبقى ما حدش هييجي ناحيتها وخلاص ومعروف كده بقى مشهور عنه كده طلقها سعد يبقى ما حدش يتجوزها - 00:07:58
ليه ؟ غيرة. يا عم انت طلقتها وخلاص لأ ما حدش ييجي ناحيتها عجيبة والله فبيقول بقى لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح او نصفح غير مصفح يعني مش هصفح عنه هقتل على طول - 00:08:17
او غير مصفح يعني هضرب بحد السيف. ما في ضرب بالحد وضرب بالجنب كده ضرب بالجنبي ما يقتلش. انما الضرب بالحد يقتل على كل حال هضرب بالسيف الرسول عليه الصلاة والسلام طبعا الصحابة استعجبوا فقال اتعجبون من غير تسعة - 00:08:44
والله لانا اغير منه. معقول! ايوة طبعا يعني ازا كانت الغيرة خلق حميد وصفة كمال وموجودة في صحابي مثل سعد يبقى هل تفتقد عند سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه. اي صفة حميدة موجودة في اي كائن - 00:09:09
هل ممكن ما تبقاش موجودة عند النبي عليه الصلاة والسلام؟ ده لازم تبقى موجودة وبزيادة والرسول حلف عليها وقال والله لانا اغير منه واغير من الكل بقى والله اغير مني - 00:09:33
يعني في مقارنة بين الغيرتين غيرة الرسول غيرة رب العالمين لأ ما فيش مقارنة لان دي ازا كانت صفة لله تكون بالوضع الذي يليق بالله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:09:54
مش الرسول بيقارن غيرته بغيرة رب العالمين. لأ وعاوز يقول لك ان غيرة الله سبحانه وتعالى فوق كل غيرة ومن غيرته حرم الفواحش. ما ظهر منها وما باطن. على مين بقى - 00:10:15
هي محرمة مطلقا في التوراة وفي الانجيل وفي الدنيا كلها في العرف والمنطق. وفي كل شيء في الكتب في واقع الناس في الاعراف السوية الفواحش محرمة ما ظهر منها وما بطن - 00:10:38
ودي من ايه ؟ دي من اثار غيرة الله يعني ايه برضو ؟ يعني الله يغار فما سابش الكون كده حمير تتسافد يعني حمير يعلو بعضهم بعضا لا حط ضوابط - 00:11:02
ايش الضابط؟ الضابط ان الفواحش محرمة. الظاهر والباطن طب وايه يعني ما احنا عارفين هي محرمة لأ ما هي دي هنعرف بقى في الامر السالس. المهم يبقى الغيرة خلق النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ادي منهم مين؟ سعد - 00:11:26
فسعد بيقول هضرب طب ما تتفاهم طب ما تشوف ايه جزر يكون فيه عزر جايز فيه لا لا لا ما فيش الكلام ده هاضرب على طول اضرب على طول ايه اللي جاب ده لده؟ ايه اللي لم ده على اهلي - 00:11:51
سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري ومسلم ايضا يقول ابو هريرة بينما عندكن عند النبي فقال بينما انا نائم رأيتني في الجنة رأيتني في الجنة. فاذا امرأة - 00:12:05
بجانب قصر تتوضأ فقلت لمن هذا؟ قالوا هذا لعمر فتذكرت غيرتك فوليت مجبرا فبكى عمر في المجلس ثم قال عليك اغار يا رسول الله الصلاة والسلام خلق شوف الرسول بيقول ايه على عمر - 00:12:30
وسعد خلاص وغيرهم كلهم كده يقول انا نايم تبي نيم ده هيعمل حاجة هيعمل مخالفة رفع القلم عن ثلاث منهم النائب وبعدين سيدنا النبي اصلا لا نايم ولا مستيقز بيعمل مخالفات - 00:13:13
بس شف تركيب الكلام انا نائب لقيتني في الجنة ولقيت قص وجنب القصر جارية تتوضا قلت لمين دي القصر ده والجرية دي والخير ده كله قاله لعمر الملايكة يعني قالتله - 00:13:39

كل ده في المنام ورؤيا النبي حق ووحش فتزكرت عمر اللي جه في بالي ان عمر غيور ودي تبع عمر يبقى اعمل ايه ؟ امشي بسرعة واجري الرسول يقول كده. فوليت مجبرا - 00:13:59

وليت مدبرا اي يعني رحت فين ؟ ده انت نزلت على السرير يا رسول الله. ايوة بس وليت مدبرا في المنام فوليت مجبرا بعد ما تزكر ايه غيرة عمر مشي - 00:14:25

عمر قاعد بكى تبكي ليه يا عمر؟ يعني عاوز يقول ايه يعني يا رسول الله ده الجارية وكل القصر وان كان القصر مليان جواري وكل نساء الجنة لك يا رسول الله - 00:14:45

صلى الله عليه وسلم. وما حدش يقدر يفتح بقه وكلنا راضيين تاخد كل نسائنا اللي في الجنة. هو طبعا مش هيحصل وراضيين وسعداء انا هاغار عليك انت يا رسول الله - 00:15:05

انا باغير على واحد تاني انت اصلا كل اللي في القصر ملكك سم انت اصلا منزه عن اي شبهة ومنزه عن اي نقيصة مش انت اللي هاغار عليك انت واحد تاني انما انت لأ - 00:15:22

يعني ازا كان المهاجرين يعني اي واحد ينقي امرأة من الانصار زوجها يطلقها ويجوزها له ليه؟ لانه ما لهمش نساء قسموهم في كل شيء ازا كان ودي نسائهم للمهاجرين برضا - 00:15:47

طب هنسرقنا مش هياخدهم الرسول عليه الصلاة والسلام. هو مش هيخوضهم. بس هو اولى فقال عمر زلك لكن الشاهد من الحديس الغيرة خلق النبي وخلق المؤمنين وخلق المؤمنات عند البخاري ومسلم ايضا من حديس اسماء بنت ابي بكر تقول تزوجني الزبير - 00:16:06

وليس له في الدنيا شيء ولا مملوك. غير ناضح وغير فرس. او فرسه وكنت اعلف له فرسة. واحمل النوى على رأسي من ارض اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:39

فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وانوى على رأسي ومعه نفر من الانصار فقال ودعاني لاركب معه فاستحييت وتذكرت غيرة الزبير فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انني استحييت انصرف - 00:17:02

فقالت للزبير ذلك يعني زكرت للزبير ما حدس فقال كان اشد علي من ركوبك خلفه صلى الله عليه وسلم حتى ارسل الي ابو بكر خادما يعني تسوس الفرس فكأنما اعتقني - 00:17:43

الشاهد من الحديث ايه الغيرة الزوج الغائب وغيرته تفوح على مراحل بتقول انا شايلة النوى على رأسي وجاية من ارض الزبير عشان تكسره او تدشه وتديه للفرس اللي الزبير بيركبه ويقاتل - 00:18:05

في سبيل الله والزبير ده حواري رسول الله قصة كبيرة اوي. ومين ديت بنت ابي بكر بنت الرجل الثاني في الدولة. وتشيل النوبة بنت رئيس الوزرا سمي زي ما تسمي. الرجل الثاني في الدولة - 00:18:32

بنت شايلة النوى على راسها وهتاخده وتروح تدشه وتديه للفرس ياكله عشان الفرس ده مش في الافراح ولا فرس منزرة. ده فرس الزبير حواري رسول الله علشان هيعوزوا في جهاد في سبيل الله - 00:18:51

فهي فخورة بالعمل بس قدرا صدفة العملية دي هي جاية من ارض الزبير وقابلها النبي او التقى لقيها ومعها نفر من الانصار وعارف ان دي اسماء واخت عائشة فقال الناقة اللي راكبها الاخ - 00:19:14

يعني ايه ابركي عشان تركب خلفه طبعا دعاها للركوب ويريحها ويحط شوية قدامه مسلا وهي تركب ويوصلوها وده شيء طبيعي وحتى لو الرسول لوحده لان الرسول ولي المؤمنين والمؤمنات اصلا - 00:19:41

لو لوحده كمان فما بالك بقى معه شوية يا جماعة من الانصار هي شافت كده والج ايوة دا الزبير لو عرف مش هيعديها على خير تعبانة والنوى على راسها والرطوبة مطلوبة وامان - 00:20:02

وفيها الشبهة فالشبهة ما فيهاش مخالفة شرعية ما فيهاش اي شيء يخدش دين اسماء. ولا ابي اسماء ابدا اللي هو ابو بكر يعني يخدش دينه في شيء ركوبا ما فيهاش اي مشكلة ابدا - 00:20:27

وهي محتاجاها بس ايه اللي جه في بالها غيرة الزبير هيحصل ايه ؟ ما اعرفش هيحصل ايه ، بس مش هيحصل طيب كل ده بتقوله لنفسها استحييت كلمة استحييت يعني زي ما تقول ايه مش قادر تقول لرسول الله؟ لأ مش هاركب. ما تقدرش تقول للرسول كده - 00:20:47

وقفة متسمرة وخلاص ما تقدرش تقول رسول الله مش راكب. رسولك الناقة. اتفضلي يقول له لأ ما تقدرش تقول له لأ الان كذا نستحيي وقف متلبشة ما ضغطش عليها يعني - 00:21:13

فلما بتحكي للزبير طبعا هو ما تنازلش عن الغيرة بس قال ايه ؟ الموقفين الاتنين صعب علي يا اسماء بس احدهما اصعب من الاخر كون الرسول يشوف النوى على راسك وشايلة الناوى ومتبهدلة - 00:21:29

دي كتيرة علي اوي من ركوبك خلفه. يعني ركوبك خلفه اهون شوية من شيل النوى بس اعمل ايه؟ هو ما عندوش حد. ما بتقول ما لوش مملوك ما لوش حاجة في الدنيا. ناضح يعني جمل ننقل عليهماية. والفرس يجاهد به في سبيل الله - 00:21:46

ما لوش حاجة غير كده ولو له عنده خادم يخدم الفرس ما كنتش هروح. لحد ابو بكر وما بعت لها الايه؟ الخادم في عتقها من الشغلة دي. الشاهد ان الغيرة - 00:22:04

خلق النبي والمؤمنين والمؤمنات اقول ما سمعت واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. ثالثا ما هي اثار موت الغيرة ماتت ماتت فعلا واتكفينا واندفنت - 00:22:18

الا ممن رحم ربي وقليل ما هم ماتت الغيث. طب اثرها ايه كل شر كل شر اسار موت الغيرة ماتت الغيرة عند الاب والام والاخوات. ايه ؟ الواد خطب البت يا مرحب - 00:22:46

يا مرحب التليفونات لبعضيهم والكلام والرسايل والقصائد والصور. ايه خطيبها يا عم بتشتغل ايه خطيبها ده ؟ بيشتغل خطيبها يعني ايه برضه ؟ خطبها خلاص يعني ايه؟ يعمل اللي يعمله - 00:23:10

هتكون النتيجة ايه؟ فشل في فشل في فشل ما فيش غيبة بقى اجنبي وبيتكلم معها براحته بيقول لها وتقول له صورتها وصورته غيرة ماتت خلاص الأجنبي ده ساعات ناس بتسيب الولد - 00:23:33

او الخاطب يعني حكى لي بعضهم شباب مساكين يقولوا امها تسيبنا وتمشي لوحدي. يا ستي يا حاجة عودي ما سبيناش تقولي خد عشان تاخدوا راحتكم راحتنا. يا حاجة اقعدي اقعدي يا حاجة - 00:23:58

ومرة سانية يقول له انت ما بتقولهاش كلمة حلوة ليه كلمة حلوة الغيرة راحت فين ؟ هو مين ده ؟ خطيبها. يعني ايه خطيبها؟ ولا حاجة خطيبها في الاسلام ولا حاجة - 00:24:14

مشروع خطبة مشروع ما يتمش. يعني ما زال اجنبي. الغيرة الغيرة من اسارها كل الطلاق اللي انت شايفه ده بسبب موت الغيرة. كل كل الولاد اللي في بيوت الايتام اللي بيقولوا عليها كل ده عشان ايه ؟ عشان موت الغيرة - 00:24:27

تخرج في اي وقت تعمل ايه راح تجيب حاجة تجيب حاجة البيت مش محتاج الحاجة البيت فيه كل حاجة وبعدين تخرج تخرج وبدون ازن. فيها ايه ؟ اللي عملته غلط - 00:24:51

بناتنا واحنا مربيينهم وعارفينهم. ما شاء الله! ماتت ماتت الغيرة. اسماء ومع الرسول عليه الصلاة والسلام مش راضية تركب اللي حواليها حراسة مشددة. ده لو كان فيه حاجة. اصل الحراسة مشددة. موكب من الانصار ماشي مع الرسول - 00:25:08

والرسول اللي راكب وهتركب وراه وهي محرمة عليه مؤقتا لان عائشة عنده وهي بنت مين وبعدين كل ده سيبك منه. اركن ده على جنب. هو مين اول؟ هو اولا هو رسول الله اصلا - 00:25:33

هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكل ده لأ ما اركبش والحمل على راسها وتمشي كوتشين وراحت ايه! هتأكل ولادها! لا تأكل الفرص لا تأكد الفرص ماتت الغيرة سيادتك بتخرج مطرح ما تخرج بتروح مطرح مطروح وموزفة بتكلمك بتكلمه وبتقعد مع الحدود اي حاجة في اي حاجة - 00:25:51

بنتك نفس الكلام اصحابها مين الواد ده والواد ده والبت دي ايه العيال دول ؟ زمايلها في الدراسة في الدراسة بيبدلوا بعضهم كان

زمان الحاجة اسمها كشكول ومحاضر وما عادش بقى لا كشكول ولا محاضرة - 00:26:25
الدنيا خصت دلوقتي. كان زمان كده يقول لك الكشكول والمحاضرة جميلها ده متربي ده ابن ناس. لا والله. الغيرة الدم اللي في العروق فسد سعد بن عبادة يقول هات ليه يا سعد ما تفرمل شوية لأ ما بتفاهمش - 00:26:40
طب الرسول قال له انت كده غلطان زي ما قال لمعاذ ابن جبل عفوا لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية الرسول ما كانش يعدي حاجة ابدا. ابدا غلط يوقفه ابو ذر لما قال الخادم اللي عنده وشتمه وزعله يعني قال له انك امرؤ فيك جاهلية - 00:27:04
لما سعد قال كده الرسول ما قالش انت راجل غشيم ايه ده بل اثنى على غيرك سعد وقال انا اغير من سعد الله اكبر والله اصغر مني. الغيرة يا اخوانا هي راحت فين - 00:27:34
نرجع بقى للصفة صفات رب العالمين الغيرة من صفات الله ان يغار وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله. حط دي بقى زي ما بيقولوا في الكلام الدارج حلقة في ودنك انا يقول لها بقول لك حطها يعني ايه حاجة في قلبك - 00:27:56
احذر رب العزة يغار اي حاجة هتعملها غلط والذي رفع السماء بلا عمد ليحاسبك عليها دنيا او اخرى. بمعنى الله يكره ان يأتي المؤمن الفواحش. طب المؤمن اتى الفواحش. هيفلت؟ ما يفلتش - 00:28:21
سيبنا من الكافر الكافر ده ضايع اصلا. المؤمن قتل فواحش كبيرة صغيرة متوسطة ايا كان هي فاحشة اتى الفواحش الله يكره ذلك. تعمل للي ربك بيكرهوك كم مرة في اليوم - 00:28:45
تعمل ايه ؟ ربك بيكره كده. ويغار وانت تعملها. ويغار وانت تعملها. ويكره وانت تعمل اللي بيكرهه. تعمل من اللي بيكرهوا. طب وبعدين هتعدي ؟ لا مش هتعدي. لازم يعاقبك - 00:29:00
وللازم يحاسبك ليه يغار وغيرته ان يأتي المؤمن الفواحش ايا كانت بقى خاصة عامة سرية علنية ايا كان وصلت الغيرة لان ممكن تسمع في خبر من الاخبار ان الناس بتبدل النساء - 00:29:17
وصل الحال ان الازواج يبدلوا نسائهم مع بعض قام بالرضا وده يدي مراته لديه وياخد مرات ده ممكن يحصل؟ اهو حصل ومش عيب ليه حرية ما هو فيه رضا والقولون ما بيمنعش ولا بيعاقب ما فيش عقوبة على كده خالص خالص. ما فيش اي نص في القانون يقول كده غلط - 00:29:46
ولا اي عقوبة ولو بعشرة جنيه غرامة حتى. ما فيش حاجة خالص ليه ؟ ماتت الغيرة. غيرة المشرع ماتت. وغيرة الناس ماتت. وغيرة الدعاة والمصلحين الا رحم ربي ماتت. ماتت الغيرة - 00:30:14
الا ما رحم ربي. فالنتيجة ايه ؟ ادي انت شايف اهو هذه نتائج عدم الغيرة. ومع ان رب العالمين قبل ما يخلق الخلق دول فيه الصفة دي صفة فعل اه. صحيح لما اتوجد - 00:30:32
ناس بقى فيه غيرة. حرم الفواحش. ما هو ما فيش بشر. يبقى ما فيش فواحش ولا انس ولا جن. فما فيش فواحش فماشي يبقى صفة فعل يعني عندما يريد الله ان يظل ويحرم حرم ودارا سبحانه وتعالى. الشاهد عباد الله - 00:30:47
بهذا الخلق العظيم. صفة من صفات الله ثم خلق نبيكم ثم خلق الاوائل. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم انك عفو ان تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق علينا. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم. اللهم عليك - 00:31:05
اليهود ومن عاونهم. اللهم انصر جندك المستضعفين في كل مكان. اشف مرضانا وارحم موتانا واهلك اعداءنا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - 00:31:30